



أسلوب إنتاج يناسب المتلقين الشباب

يدفع نحو تشجيع التجارب الإلكترونية التي تحقق عوائد مرتفعة حال تقديم محتوى جذاب من دون أن يحتاج الأمر إلى تكلفة باهظة. وأوضح أن هناك مشاورات عديدة تجري في الوقت الحالي بشأن التوسع في استخدام الهواتف المحمولة في عملية تصوير البرامج التلفزيونية جراء التطور التقني الذي حدث في الموبايل، وأن زيارة وزير الإعلام لاستوديو تم ظل حاجة الحكومة لتخفيض نفقات المؤسسات الإعلامية. وأجبر الجمهور المصري القائلين على ملف الإعلام إحداهم قدر من التغيير في أسلوب تفكيرهم، وأن أرقام الاشتراكات التي حققتها منصات درامية وفنية عديدة تشجع على تكرار الأمر بالنسبة للقنوات الفضائية وتدفع لتقديم برامج قصيرة ومركزة تشكل عاملاً تنقيحياً بجانب المحتويات الدرامية والسينمائية. وتشير المؤشرات العالمية إلى أن نسبة من استخدم الهاتف الذكي في العالم عام 2020 تخطت 3.5 مليار شخص في أنحاء العالم.

وأشار الصاوي إلى أن منصة "تن موجو" نجحت في أن تجذب جمهوراً من مختلف البلدان العربية، وتحقق نسب مشاهدات مرتفعة داخل مصر وفلسطين والأردن، وتعمل على تكثيف التبادل الثقافي والمعرفي بين الشباب، وهناك مناقشات تجري عبر برنامج "تن أرابيان"، ويقدمه أربعة من المذيعين من الجزائر وتونس والعراق ولبنان. وتسبق الحكومة المصرية الزمن لإحداث طفرة على مستوى التحول الرقمي بعد أن تأخرت سنوات عديدة في هذا المجال، حيث وصل عدد الحاملين لأجهزة المحمول حوالي 94 مليون مواطن، ووصلت نسبة مستخدمي الإنترنت إلى نحو 50 مليون شخص، بينهم 28 مليون مشترك عن طريق الهاتف المحمول. وأكد خبير الإعلام الإلكتروني محمد عبد الرحمن أن الإعلام الحديث يقوم بالأساس على التفاعل بين صانع المحتوى والمتلقي، وهو أمر تحققه وسائل التواصل الاجتماعي التي تشهد توسعاً في الاستخدامات الإعلامية المختلفة، وأن الاعتماد على صانع وحيد للمحتوى وتقبل نفقات الإنتاج الإعلامي

وساوند كلاوند وتويتير وتيك توك، وأن البرنامج الواحد يجري تقديمه بأشكال مختلفة على كل منصة، بما يواكب طبيعتها ويتماشى مع الجمهور الذي يتربذ عليها، وهناك شركات من جهات دولية تشارك في تقديم صناعة المحتوى الذي تقدمه المنصة. ويعول القائمون على مجال الإعلام في مصر على المنصات الشبابية الإلكترونية في تقديم رسالة تقارب بين الشعوب العربية المختلفة، لأن طبيعتها تقوم على الجوانب التوعوية والثقافية بعيداً عن استخدام السياسة أو الدين، كذلك فإن طبيعة هذه البرامج التفاعلية تخلق قدراً من التواصل المغفوق بين الشعوب العربية. ويبدو أن التركيز المصري الحالي على المنصات الإعلامية الإلكترونية بديل مشروع عن عدم قدرتها تأسيس قناة فضائية موجهة للجمهور العربي بشكل عام، لما تحتاجه من إمكانيات مالية، بجانب أسباب أخرى ترتبط بسياساتها التحريرية وتوجهاتها، وبالتالي قد يكون دعم إحدى المنصات مفيداً في التواصل مع الشباب العربي.

الإعلام المصري يتلمس طريق الإنتاج الإلكتروني بمنصة لبرامج الهواتف

منصات إلكترونية جسر تواصل بين الشباب العرب

الصحافية الأكثر تفاعلاً لما تحتوي عليه من مشاركة واسعة في الرؤى والأفكار بين الشباب الذين يتفاعلون مع هذه البرامج.

وقال مدير "تن موجو"، هيثم الصاوي إن المنصة تقوم بإنتاج عشرة برامج في الشهر الواحد من داخل استديو "10 موجو" وعدد العاملين في القناة لا يتجاوز 10 أفراد لا تتجاوز أعمارهم 25 عاماً، يقومون بإعداد وتصوير ومونتاج وعمل الجرافيك الخاصة بالبرامج على أجهزة الموبايل.

وأضاف لـ"العرب"، أنه جرى اختيار فريق العمل وفقاً لمسابقة "صانع المحتوى" التي أطلقتها المنصة قبل ثلاثة أشهر، واشترطت أن يكون المتقدمون ممن لم يسبق لهم تقديم برامج أمام الكاميرات، بما لا يؤدي لتشظيت الرسالة الإعلامية، كما أن المذيع في المنصة يعد صانعاً للمحتوى بشكل كلي، بدءاً من فكرة الحلقة وإعدادها واختيار الضيوف وكتابة التعليقات وعمل المونتاج حتى يظهر البرنامج إلى الجمهور. ويرى الصاوي أن الإنتاج عن طريق الهاتف المحمول يختلف كثيراً عن الإنتاج التلفزيوني، ويتيح تقديم جودة أفضل من كاميرات التلفزيون بفعل التطورات التكنولوجية الهائلة في الهواتف المحمولة، ويوفر في أعداد العاملين، كما أن البرامج تكون مصممة على الشكل الطولي المناسب للموبايل، بجانب أن مدة البرنامج الواحد لا تتجاوز عشر دقائق بما يكون ملائماً للجمهور المتلقي. وتقدم المنصة برامج متنوعة خاصة بالأساليب الحياتية، والفن والرياضة وتربية الحيوانات الأليفة، والتصوير والموسيقى والتجارب الحياتية، وانتجت أول مشروع غنائي مصور بالهواتف المحمولة، وجميع هذه المحتويات صممت خصيصاً من أجل جمهور مواقع التواصل الاجتماعي الذي تتراوح فئاته العمرية ما بين 13 و35 عاماً. وأكد الصاوي أن المنصة تعرض محتوياتها على فيسبوك ويوتيوب

تحاول الحكومة المصرية تدارك تأخرها في التحول الرقمي لقطاع الإعلام سنوات عديدة فبدأت التركيز على المنصات الإعلامية الإلكترونية الشبابية، كبديل متطور وأقل تكلفة من تأسيس قناة فضائية موجهة للجمهور العربي بشكل عام.

عبر يوتيوب ونجحوا في الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور.

ويرى خبراء أن القائمين على الإعلام في مصر وجدوا أن كثيراً من القنوات الفضائية حققت نسب مشاهدات مرتفعة على صفحاتها التي دشنتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن البرامج والفقرات المقدمة عبر التلفزيون نجحت في أن تحقق جماهيرية واسعة عبر تسويقها إلكترونياً، ما يعني أن هناك قابلية لمشاهدة هذه البرامج على الإنترنت بدلاً من تكاليف الإنتاج الباهظة التي تتكبدتها قنوات خاسرة.

وتأخر الإعلام المصري في التوجه نحو الإنتاج الإلكتروني، واقتصرت كثير من التجارب على المبادرات الشخصية من دون أن تكون هناك رؤية واضحة نحو التحول الرقمي، غير أن اتساع رقعة جمهور مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم قدرة الإعلام التقليدي على مخاطبة عقول الشباب، واهتمام قنوات معادية للحكومة بإنتاج محتويات رقمية كبيرة، دفعت القائمين على ملف الإعلام لدراسة تجارب المحتويات الإلكترونية وجدوى تطبيقها على نطاق واسع. وأمست الشركة العربية للاستوديوهات زمام المبادرة بشأن الإنتاج الإلكتروني، بعد أن أطلقت منصة "10 موجو" في فبراير الماضي، وهي منصة رقمية تحمل نفس اسم الاستديو الذي تخرج منه، تقوم بتقديم محتوى ترفيهي تثقيفي تعليمي فني يتم إنتاجه بالهواتف المحمولة. انبثقت هذه المنصة من فعاليات مؤتمر صحافة الموبايل والإعلام الجديد في باريس، الذي عقد مطلع العام الجاري للحديث عن صحافة الموبايل أو ما يعرف حديثاً بـ"موجو"، وهي من الأنشطة

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - فرضت التطورات التكنولوجية نفسها على وسائل الإعلام المصرية، وأصبح للجوء إلى مخاطبة جمهور المنصات الإلكترونية أمراً ملجأ في ظل أوضاع صعبة يعاني منها الإعلام التقليدي، ما أفرز إنشاء أول استديو لهواتف المحمول بمدينة الإنتاج الإعلامي التي تبث من داخلها العشرات من القنوات الفضائية المصرية والعربية.

ويحوي الاستديو الجديد أجهزة موبايل بدلاً من كاميرات تصوير، في خطوة تبرز على أن هناك تغيرات قد تطرا على شكل الإعلام خلال السنوات المقبلة، لإحداث طفرة على مستوى التواصل مع الجمهور الشباب.

المذيع في المنصة يعد صانعاً للمحتوى بشكل كلي، بدءاً من فكرة الحلقة وإعدادها والمونتاج حتى يظهر البرنامج للجمهور

وأكد وزير الإعلام المصري أسامة هيكل أنه بسمد الانتهاء من مشروع التحول الرقمي لجميع وسائل الإعلام، وسيتم عرضه للمناقشة على العاملين قبل إقرار تنفيذه، ما يعني أن بعض القنوات قد تتحول إلى الإنتاج الإلكتروني، خاصة أن بعض الإعلاميين دشّنوا تجاربهم الإعلامية الخاصة بهم

حكم غيابي بسجن صحافي ألماني في تركيا

بمغادرة البلاد، لتفتتح ضده بعد أشهر من ذلك دعوى قضائية غيابية، رغم أن أكبر محكمة إدارية في البلاد أكدت بطلان قرار حبسه الاحتياطي. وكان يوجيل يامل في أن يتمكن يوماً ما من العمل كمراسل من داخل تركيا.

الإدعاء التركي طالب بمعاينة دينيز يوجيل ب6 عاماً لنشره مقابلة أجراها مع القيادي بحزب العمال الكردستاني جميل بايق

وكتب في مقالة بصحيفة "دي فيلت" العام الماضي أنه يعمل حالياً في كتاب يسجل تجربته ويرغب في إغلاق هذا الفصل من حياته، مشيراً إلى أنه يريد أن يعود للعمل كصحافي مرة أخرى وأن يكتب تعليقاته، "سواء من منطقة أخرى من العالم وربما يوماً ما من داخل تركيا أيضاً، حيث لم يتم من خلال إطلاق سراحه منها أي تغيير في انتهاك الحقوق الأساسية هناك" بحسب قوله.

وأضى يوجيل الأشهر الأولى بعد إطلاق سراحه في مرافقة والده المريض خلال مرحلته الأخيرة من العمر. وكتب يوجيل قائلاً "لم يكن الأمر سهلاً، ولكنني تمكنت على كل حال من البقاء معه، ولا أريد أن أتخيل كيف كان الأمر سيكون لو أن ارتهاني في تركيا استمر عدة أشهر أخرى".

إسطنبول - أصدرت محكمة تركية حكماً غيابياً بالسجن عامين وتسعة أشهر في حق الصحافي الألماني التركي دينيز يوجيل، لإدانته بنشر دعابة دأمة لحزب العمال الكردستاني المحظور، بحسب ما صرح به فيصل أوك محامي يوجيل. وكان الإدعاء قد طالب بمعاينة يوجيل ب16 عاماً لاتهامه بنشر دعابة إرهابية لنشره مقابلة أجراها مع القيادي بحزب العمال الكردستاني جميل بايق وتم نشرها في صحيفة "دي فيلت".

وقد صدر الحكم دون حضور يوجيل الذي غادر تركيا بعد خروجه من السجن الاحتياطي الذي استمر نحو 12 شهراً دون توجيه أي تهمة رسمية له. ولا يزال من الممكن الاستئناف على الحكم في غضون سبعة أيام. وقال المحامي إنه تمت تيرة يوجيل من تهمة التحريض على الكراهية، إلا أن المحكمة قررت رفع قضيتين جنائيتين منفصلتين ضد يوجيل لدى مكتب المدعي العام في إسطنبول بتهمة إهانة الرئيس والدولة التركية. وسبق أن وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الصحافي الألماني بـ"جاسوس إرهابي". بينما تعتبر الحكومة الألمانية أن دوافع القضية سياسية. وأدى حبس يوجيل ما بين عامي 2017 و2018 إلى أزمة دبلوماسية حادة بين تركيا وألمانيا. وطالبت ألمانيا بإطلاق سراحه، وهو ما حصل مطلع 2018 مع السماح له

فيها من معلومات خاطئة لسكان يعيشون في قيود حظر التجول وإجراءات العزل منذ أكثر من أربعة أشهر حتى الآن. وأضاف "نحن ننقل بعض البيانات الصادرة عن وزارة الصحة ومديرية صحة البصرة عن عدد حالات الإصابة بالفايروس التاجي وعدد الوفيات، ننقلها بطريقة صادقة ولكن بطريقة لا تترهب شارع البصرة.. في بعض الأحيان، يكون الاستماع إلى الراديو أمراً مخيفاً". ويبدو أن البرنامج يلقي اهتماماً من قبل الجمهور، إذ قال أحد مستمعي الإذاعة، وهو من سكان البصرة يدعى حسين الأسدي، إنه كان في البداية يتجنب الاستماع إلى الأخبار بشكل أكثر مما يلزم عن الفايروس. وأضاف أنه يستفيد من الإرسادات والمعلومات التي تبثها السلطات الصحية لتجنب الإصابة. وتابع "أنا شخصياً أتجنب الاستماع إلى الراديو، ولكن في نفس الوقت، يجعلنا ندرك تماماً كيفية تجنب الإصابة بفايروسات كورونا، وكيفية الالتزام بحظر التجول أكثر من أي شخص آخر". وتأسست الإذاعة بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسف) ويعمل بها 22 من المرسلين ومقدمي البرامج والفنيين. وبحسب إحصاءات رسمية صدرت الأرياء الماضي، سجل العراق حتى الآن 83867 حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا بينها 3432 وفاة. وواجهت وسائل الإعلام العراقية انتقادات حول طريقة تغطيتها للوباء، وضعف خبرتها بمجال الصحافة الطبية.

إذاعة عراقية تحظى بثقة الجمهور لعنايتها بمشاغله الصحية والطبية

العمل المكون من موظفين بوزارة الصحة، يعززون في البداية نشر برامج توعية حول شلل الأطفال. ولكن بعد أن ضرب الفايروس مدينتهم، أدركوا أن عليهم التعامل مع الواقع الجديد وتعديل برامجهم للتركيز على الجائحة العالمية ونشر المعلومات حول التدابير الاحترازية بطريقة مبسطة ومباشرة. ويقول سلامة إن البرنامج الإذاعي سهل الوصول إلى شريحة أكبر بكثير من الناس مما لو كانوا قد نشروا المعلومات عبر مواقع الإنترنت فقط. وأفاد المذيع علاء الموسوي أنه يحاول محاربة الشائعات حول الفايروس، بما

يشعرون بالخوف منه. وأوضح "أشد ما يكون عندنا الإصابات في البصرة، ربما إن بعض الناس لا يزالون يتجاهلون خطر الإصابة بالفايروس.. هذا الجهل سيؤثر علينا كثيراً لدرجة أن مؤسساتنا الصحية لن تكون قادرة على احتواء ومعالجة الأعداد الكبيرة من السكان المصابين". وقالت الضيفة الدكتورة النفسية هبة تميمي "نحن نركز دائماً على الحالة النفسية والجهاز المناعي وكيف يجب على الناس التفكير بشكل إيجابي في تخفيف التوتر والقلق اللذين يؤديان بالتأكيد إلى نقص في جهاز المناعة". وعندما بدأ بث البرنامج قبل ستة أشهر، كان فريق

العراق - جذبت إذاعة الصحة العراقية جمهوراً واسعاً بفضل ما تقدمه من توعية ومعلومات موثوقة حول فايروس كورونا، في حين أن غالبية وسائل الإعلام المحلية افتقرت للتغطية الملائمة والمتوازنة حول الجائحة. وفي استوديو إذاعة الصحة العراقية، نبضت المخرج خالد سلامة لضيفته وهي تتحدث عن الآثار النفسية للخوف من فايروس كورونا المستجد على الأضواء والمرضى على السواء. ويقول سلامة إن أحد أهداف البرنامج هو تزويد الناس بالمعلومات الموثوقة بها عن مرض مازال الكثيرون لا يعرفون معلومات كافية عنه، لكنهم



إرسادات الإذاعة تلقى اهتماماً من الشباب